

سلسلة
الحلزونة

في ليلة مظلمة

قصة : تغريد عارف النجار

رسوم : لجينة الأصيل

في ليلة مظلمة



قصّة: تغريد عارف النجار

رسوم: لجينة الأصيل

أَصْدِقائي الأَطْفالَ،

هَلْ تُحِبّونَ أَنْ تُشاهِدوا أَفْلامًا مُخيفَةً عَلى التِّلْفازِ؟



لِتَعْرِفوا ما حَصَلَ مَعي وَمَعْ أُخْتي جُمانَةَ ذاتَ لَيْلَةٍ،
اقْلِبوا الصَّفْحَةَ.



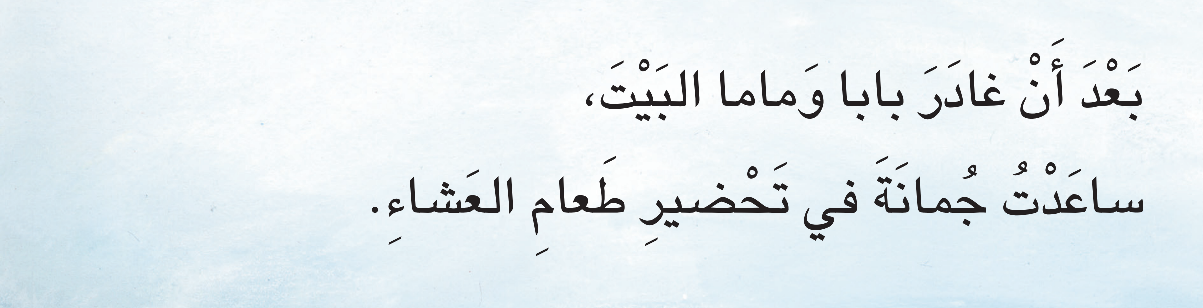




مَساءَ الخَميسِ الماضي، اسْتَعَدَّ بابا وَماما لِحُضورِ حَفْلِ زِفافٍ. قُلْتُ لِماما: كَمْ تَبْدينَ جَميلَةً بِمَلابِسِ السَّهْرَةِ يا ماما!

قالَ بابا مازِحًا: وَأَنا؟ أَلا أَبْدو وَسيمًا أَيْضًا؟

ضَحِكْنا أَنا وَجُمانَةُ وَقُلْنا: وَأَنْتَ يابابا أَيْضًا.



بَعْدَ أَنْ غادَرَ بابا وَماما البَيْتَ،

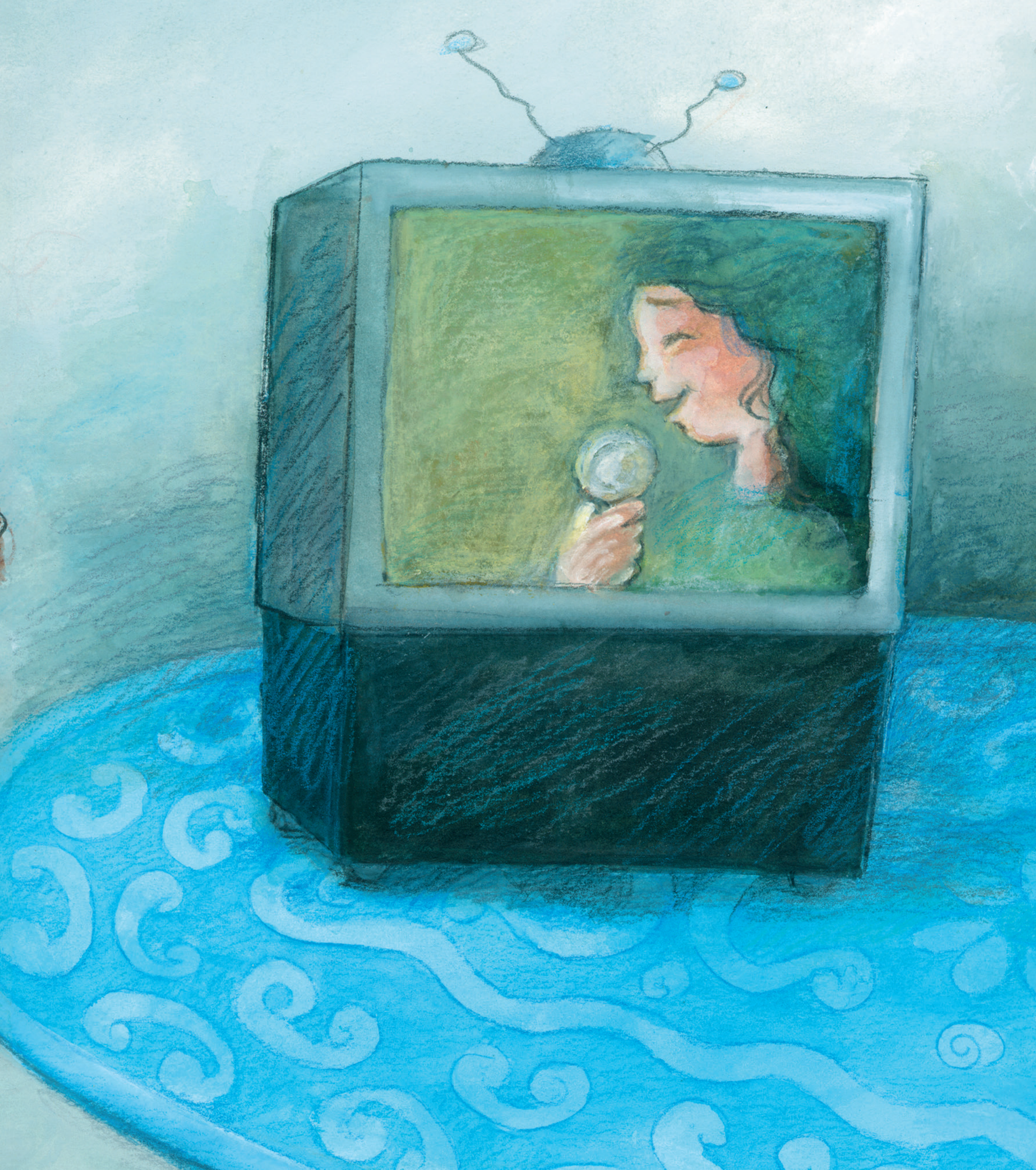
ساعَدْتُ جُمانَةَ في تَحْضيرِ طَعامِ العَشاءِ.



ثُمَّ ذَهَبْنا إِلى غُرْفَةِ الجُلوسِ،

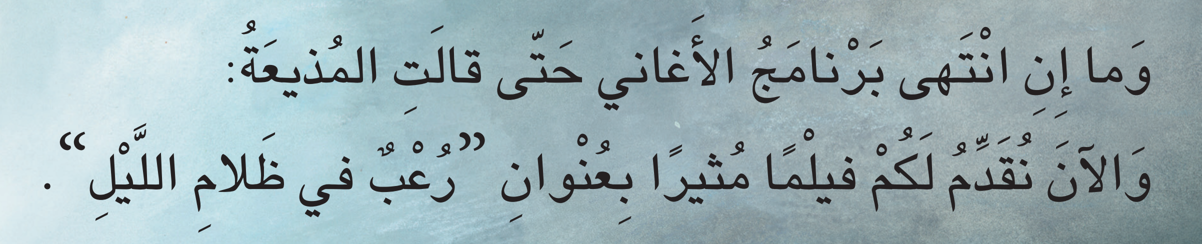
لِنُشاهِدَ بَرامِجَ التِّلْفازِ.

بَدَأَتْ جُمانَةُ تَنْتَقِلُ مِنْ مَحَطَّةٍ إِلى أُخْرى.
حَتّى تَوَقَّفَتْ عِنْدَ بَرْنامَجِ أَغانٍ.
فَراحَتْ تُغَنّي وَتَرْقُصُ مَعَ الموسيقى،





وَأَنا أَضْحَكُ وَأَرْقُصُ مَعَها.



وَما إِنِ انْتَهى بَرْنامَجُ الأَغاني حَتّى قالَتِ المُذيعَةُ:
وَالآنَ نُقَدِّمُ لَكُمْ فيلْمًا مُثيرًا بِعُنْوانِ "رُعْبٌ في ظَلامِ اللَّيْلِ".

قُلْتُ لِجُمانَةَ بِقَلَقٍ: لَكِنْ... لَكِنْ أَفْلامُ الرُّعْبِ تُخيفُني.

قالتْ جُمانَةُ: أَرْجوكِ ياجودُ لا تَكوني جَبانَةً.

دَعينا نُشاهِدْ بِدايَةَ الفيلْمِ، فَإِنْ كانَ مُخيفًا جِدًّا غَيَّرْنا القَناةَ.



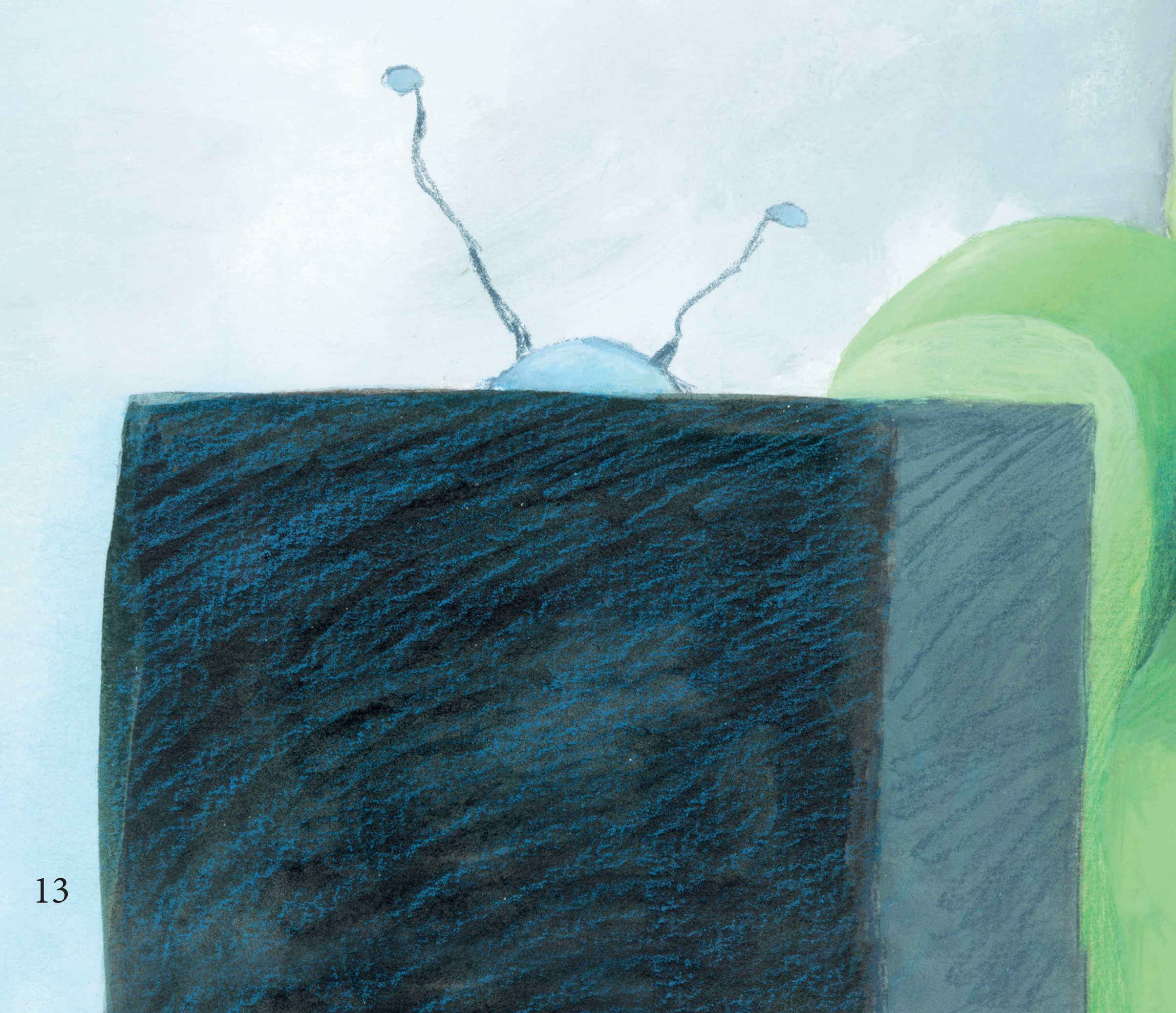


لَكِنْ ما إِنْ بَدَأَ الفيلْمُ حَتّى نَسينا أَنْفُسَنا

وَشاهَدْناهُ مِنْ بِدايَتِه إِلى نِهايَتِهِ.

كُنّا نَصْرُخُ أَحْيانًا وَنَتَمَسَّكُ بِبَعْضٍ

وَنُتابِعُ مَناظِرَ الفيلْمِ مِنْ خَلْفِ الوِسادَةِ.




خِش.. خِش... خرش.

فَجْأَةً،

سَمِعْنا صَوْتَ خَرْبَشَةٍ تَأْتي مِنْ جِهَةِ الْمَطْبَخِ:

خِشْ...خِشْ... خِرْش...

ماذا يُمْكِنُ أَنْ يكونَ هَذا الصَّوْتُ؟!

هَلْ هُوَ وَحْشٌ؟

هَلْ هُوَ لِصٌّ؟

حَمَلَتْ جُمانَةُ مِكْنَسَةً، وَحَمَلْتُ أَنا مِضْرَبَ التِّنِسِ، وَمَشَيْنا إِلى المَطْبَخِ عَلى رُؤوسِ أَصابِعِ أَقْدامِنا.



صَوْتُ الخَرْبَشَةِ يَعْلو وَيَخْفِتُ. نَظَرْنا إِلى نافِذَةِ المَطْبَخِ.

رَأَيْنا وَحْشًا كَبيرًا لَهُ أُذُنانِ مُدَبَّبَتانِ،

وَذَيْلٌ طَويلٌ يَتَسَلَّقُ النّافِذَةَ.

صَرَخْنا أَنا وَجُمانَةُ بِأَعْلى صَوْتِنا:





فَجْأَةً! سَمِعْنا صَوْتًا آخَرَ مَعَ الخَرْبَشَةِ...

سَمِعْنا صَوْتًا يَقولُ:

ميياو! مياووووو! ميااااووو!

تَبادَلْنا أَنا وَجُمانَةُ النَّظَراتِ، وَانْفَجَرْنا ضاحِكَتَيْنِ.

لَمْ يَكُنِ الوَحْشُ إِلّا قِطَّنا ميلو يُريدُ أَنْ يَدْخُلَ البَيْتَ.


مياو ...
مياوووو ...





فَتَحْنا النّافِذَةَ لِميلو وَقُلْنا لَهُ:

لَوْ تَعْرِفُ يا ميلو كَمْ أَرْعَبْتَنا!

لَقَدْ ظَنَنّا أَنَّكَ وَحْشٌ مُخيفٌ.

مَسَحَ ميلو رَأْسَهُ بِرُكْبَتي، وَقالَ بِسَعادَةٍ غامِرَةٍ:

بِرْررررررر... بِرْررررررررر...





عِنْدَما عادَ بابا وَماما مِنَ السَّهْرَةِ، كُنْتُ نائِمَةً في سَريرِ جُمانَةَ. فَتَحْتُ عَيْنَيَّ وَقُلْتُ لَهُما بِصَوْتٍ نَعْسانٍ:

الحَمْدُ لِلَّهِ أَنَّكُما عُدْتُما.

جَبانَةً أَوْ غَيْرَ جَبانَةٍ...

لَنْ أَحْضُرَ أَفْلامَ رُعْبٍ بَعْدَ اليَوْمِ

أَبَدًا... أَبَدًا... أَبَدًا.

ISBN 978-9957-04-048 -2 (ردمك)

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية 2009/2/525

One Dark Night (Fee Layla Mothlema)

الطبعة السادسة: 2017

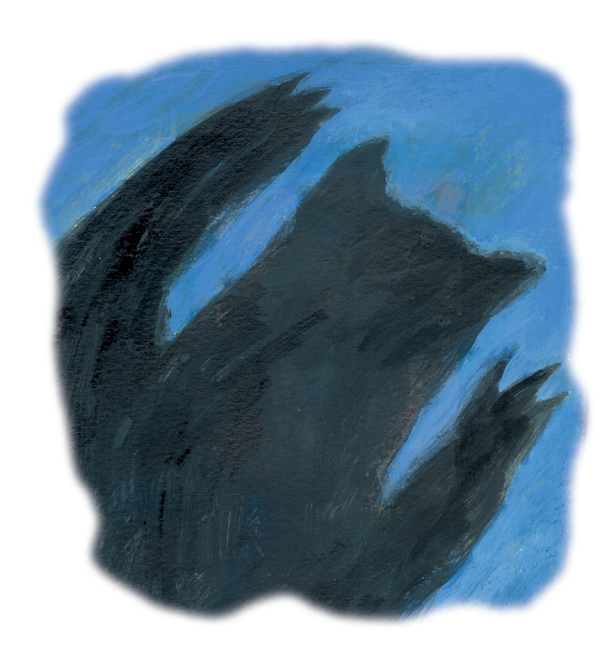
طبعت في المطابع المركزية - الأردن

www.alsalwabooks.com

تقنع جمانة جودًا بمشاهدة فيلم رعب معها بعد خروج الوالدين للسّهرة. وفجأة تسمع جود وجمانة صوتًا آتيًا من المطبخ...خش...خش... خش... ما مصدر هذا الصوت يا ترى ؟

صدر من سلسلة الحلزونة:

- أنا مدهشة
- إنّني استطيع
- أخي زيد
- **في ليلة مظلمة**
- ليس بعد
- لماذا أنام باكرًا؟
- الكذبة التي كبرت
- لا تقلق يا بابا
- انتبهي يا جود
- جود ودرّاجتها الجديدة





تم تصنيف هذه القصة وفق معايير «عربي 21» لتصنيف كتب أدب الأطفال العربي وقد صنفت مستوى ط ـ متوسط أوسط «3»

ISBN 978 - 9957 - 04 - 048 - 2





